

بحار الأنوار

[72] 40 - ومنه: عنه صلى الله عليه وآله قال: من آذى مؤمنا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزوجل ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان. 41 - ومنه: عنه صلى الله عليه وآله قال: مثل المؤمن كمثل ملك مقرب، وإن المؤمن أعظم حرمة عند الله وأكرم عليه من ملك مقرب، وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة، وإن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده. 42 - ومنه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله فوض إلى المومن أمره كله ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا، أما تسمع الله عزوجل يقول: " ولا العزة ولرسوله وللمؤمنين " (1) فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا، وقال: إن المومن أعز من الجبل، يستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه. بيان: " ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا ": أي نهاه أن يذل نفسه ولو كان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر القرب، فإذا علم أنه يصير سببا لمذلتة وإهانته وأذاه، سقط ذلك عنه، أو المعنى أن الله يعزه بعزة دينه ورفعته الواقعية وإن أذل نفسه، فإن الله أخبر بعزته وضمنها له، وكأن الاستشهاد بالآية وآخر الخبر بالآخر أنسب. 43 - ما: عن المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا فضل لا ترهدوا في فقراء شيعتنا، فإن الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربعة ومضر، ثم قال: يا فضل إنما سمي المؤمن مومنا لانه يومن على الله فيجيز الله أمانه، ثم قال: أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: " فما لنا من شافعين ولا صديق حميم " (2) الخبر (3)

(1) المنافقون: 8. (2) الشعرا: 100. (3)